Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 51, No. 4, 2024

Deanship of Scientific Research

The Role of Academic leaders in Developing Social Responsibility in the University of Hafr Al Batin

***Adel Ayed Alshammari*[1]*, *Shog Turki Alshammari*[2]

[1] Department of Educational administration, College of Education, University of Hafr Al-Batin, Saudi Arabia

[2] Educational Researcher, MA in Educational Leadership, Ministry of Education, Saudi Arabia

Received: 10/7/2023
Revised: 19/8/2023
Accepted: 12/9/2023
Published: 30/7/2024

* *Corresponding author:*
drshammary@uhb.edu.sa

Citation: Alshammari, A. A. ., & Alshammari, S. T. . (2024). The Role of Academic leaders in Developing Social Responsibility in the University of Hafr Al Batin. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *51*(4), 95–111. https://doi.org/10.35516/hum.v51i4.5178

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aimed to explore the contribution of academic leaders towards the development of social responsibility at the University of Hafr Al-Batin in Saudi Arabia, as perceived by the faculty members. Additionally, the study aimed to identify the obstacles that hinder this contribution and propose suggestions to enhance it.

Methods: The study utilized a descriptive-analytic method and a questionnaire to collect data. The sample consisted of 274 faculty members out of a total of 819.

Results: The University of Hafr Al-Batin's academic leaders have played a significant role in developing the university's social responsibility, achieving a moderate degree of success with an average of 2.92. The results also indicated that the challenges impeding the university's social responsibility advancement were significantly high, with an average of 3.50. The primary proposals for advancing social responsibility encompassed two key aspects: integrating the university's social responsibility within its organizational structure and annual plan and designating a dedicated fund to facilitate its social responsibility efforts.

Conclusions: The results indicated that university leaders moderately impact the process of fostering social responsibility. The decline of this role mainly stemmed from organizational, legal, and financial factors. This result further substantiated the sample's perspective regarding the challenges impeding the implementation of the university's social responsibility. Hence, granting universities structured financial and administrative autonomy is necessary as it enables them to fulfill their societal obligation effectively.

Keywords: Social responsibility, academic leaders, University of Hafr Al-Batin.

دور القيادات الأكاديمية في تنمية المسؤولية المجتمعية بجامعة حفر الباطن

***عادل بن عايد الشمري*[1]*، *شوق بنت تركي الشمري*[2]

[1] قسم الإدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة حفر الباطن، المملكة العربية السعودية

[2] باحثة تربوية، ماجستير القيادة التربوية، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور القيادات الأكاديمية في تنمية المسؤولية المجتمعية بجامعة حفر الباطن بالسعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة. وتعرُّف الصعوبات التي تحد من هذا الدور، وتقديم المقترحات التي تسهم في تفعيله.

المنهجية: اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة في جمع البيانات، وتكون مجتمعها من جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، بلغ عددهم (819) عضوا، بينما بلغت عينتها (274) عضوا.

النتائج: من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن دور القيادات الأكاديمية في جامعة حفر الباطن في تنمية المسؤولية المجتمعية للجامعة جاء بدرجة "متوسطة" وحصل على متوسط (2.92). كما بينت النتائج أن الصعوبات التي تحد من تنمية المسؤولية المجتمعية للجامعة جاءت بدرجة "عالية" بمتوسط (3.50)، وكان أهم المقترحات المقدمة لتنمية المسؤولية المجتمعية، هي: تضمين المسؤولية المجتمعية للجامعة في هيكلها التنظيمي وخطتها السنوية، وتخصيص ميزانية محددة واضحة المعالم لدعم المسؤولية المجتمعية للجامعة.

الخلاصة: بينت نتائج الدراسة دورا متوسطا لقيادات الجامعة في تنمية المسؤولية المجتمعية، وأظهرت مناقشتها أن انخفاض هذا الدور يعود في معظمه لأسباب تنظيمية وتشريعية ومالية، كغياب الدعم الرسمي لأدوار الجامعة تجاه مسؤوليتها المجتمعية. وقد عزز هذه النتيجة رؤية العينة بدرجة عالية للصعوبات التي تحد من تفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعة، مما يتطلب ضرورة منح الجامعات مزيدا من الاستقلالية المالية والإدارية المنضبطة التي تستطيع من خلالها تفعيل دورها الاجتماعي بالشكل المطلوب.

الكلمات الدالة: المسؤولية المجتمعية، القيادات الأكاديمية، جامعة حفر الباطن.

المقدمة:

برزت أهمية المسؤولية المجتمعية للمنظمات على اختلاف أشكالها، وأصبح هذا الدور يمثل قيمة مضافة تعزز استدامة هذه المنظمات، على اعتبار أن نجاح أي منظمة في تحقيق أهدافها يرتبط ارتباطا كبيرا بتحقيق رفاهية المجتمع وخدمته. ومن هنا أخذت كثير من المنظمات؛ الربحية وغير الربحية في دول العالم المتقدم بتعزيز مسؤولياتها المجتمعية، وأشارت إلى العديد من المكاسب التي نتجت عن هذا الدور، الذي ربما لم يصل إلى المستوى المطلوب في منظماتنا العربية الحكومية والخاصة على حد سواء.

وتعبر المسؤولية المجتمعية للمنظمات عن مدى تأثير نشاطات التي تؤديها للمجتمع الداخلي والخارجي، وما يصاحبها من قرارات من شأنها أن تسهم في تحقيق ما يتطلع إليه المستفيدين الداخليين والخارجيين للمنظمة، وهكذا يتجسد كل ذلك ليخلق قيمة للمجتمع من جهة، ومن جهة أخرى يمنح المنظمة سمعة جيدة بين منافسيها (محمد، 2017).

كما تتبلور أهمية المسؤولية المجتمعية في العديد من التقارير والمواثيق الدولية التي تحض على تفعيلها وتطويرها، مثل إعلان ريو(1992)، أو المسمى (بقمة الأرض) الصادر عن الأمم المتحدة، التي أفضت عن العديد من التوصيات حول المسؤولية المجتمعية، وأثرها في التنمية المستدامة، وإعلان تايلور(2005) الذي سلط الضوء على توسيع نطاق المسؤولية المجتمعية في مؤسسات التعليم العالي، وخلق أطر مؤسسية لتثمين الممارسات الجيدة في هذا المجال، ومؤشر داو جونز للاستدامة، حيث حظيت المسؤولية المجتمعية بعدة معايير تتحقق عن طريقها التنمية المستدامة، وكذلك مواصفات المسؤولية المجتمعية الآيزو 26000 (المطيري، 2021).

والمؤسسة التعليمية واحدة من أهم مؤسسات المجتمع التي يقع على عاتقها مسؤولية مجتمعية، ربما تكون أكثر من غيرها من المؤسسات، انطلاقا من أحد وظائفها الهامة المتمثلة في خدمة المجتمع، وأهمية العلاقة الإيجابية التي يجب أن تبنيها معه؛ التي ينتج عنها تحقيق مجموعة من المكاسب، أبرزها زيادة التكافل والاستقرار الاجتماعي، وتحسين جودة الحياة، وانعكاسات ذلك على تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة لأداء مهامها وخدماتها الصحية والتعليمية والثقافية (عزت، 2019).

والجامعات في المملكة العربية السعودية، لها دور محوري في التنمية بكل جوانبها، لما تقوم به من إعداد الأفراد، وإكسابهم المعارف والمعلومات والعادات والمهارات والسلوكات الصحيحة، من خلال البرامج والخطط التي تنفذها، التي تسهم في بناء الشخصية المتكاملة للطلاب، وبث روح المسؤولية بكافة الوسائل والطرق المتاحة، كما تعمل على تغيير القيم والممارسات التي من شأنها أن تسهم في خلق ثقافات جديدة يتمخض عنها تنمية مستدامة (طيفور، 2020).

ومن الأدوار المفصلية التي تؤديها الجامعات؛ السعي إلى قيادة المجتمع وتنميته وتطويره؛ من خلال المبادرات العامة والخاصة، وإدارة فعاليتها للتأثير الإيجابي على جميع المستفيدين، والمبادرة للنشاطات الاجتماعية، وتعزيز المصلحة العامة، وتنمية المجتمع وتطويره، والقضاء على الممارسات السلبية فيه، وكل هذه الأدوار تندرج تحت دور المسؤولية المجتمعية للجامعة (العامر والعفيصان، 2020).

ولا شك في أن الجامعات لن تقوم بهذه الأدوار بالصورة المطلوبة دون وجود قيادات فاعلة ومدركة لأدوارها على نحو كبير، وفي هذا السياق تذكر نجوى الفارس (2016) أن الجامعات لا تستطيع الإيفاء بأدوارها بمعزل عن القيادات الأكاديمية، الذين يقومون بالجانب الأكبر في بناء رؤية استراتيجية واضحة لتأدية الخدمات التعليمية والمجتمعية في الجامعة، التي من شأنها تحقيق الغايات الاستراتيجية لها، ومحرك يحث العاملين على التطوير، ومواكبة التغيرات المحيطة، وتوظيفها لخدمة الجامعة.

وبناءً على ما سبق تتضح الحاجة إلى تعزيز أدوار القيادات الأكاديمية في تنمية المسؤولية المجتمعية، وتأطير العمل المؤسسي الذي يصب في بوتقة المصلحة المجتمعية التي تفضي بطبيعة الحال إلى التنمية المستدامة.

مشكلة الدراسة

رغم الزخم المتزايد عن مفهوم المسؤولية المجتمعية الذي أخذ مداه عند الدول المتقدمة، وأفرز العديد من التوصيات التي نقلته إلى أرض الواقع (Taylor, 2017)؛ إلا أن هذا المفهوم لا يزال ضيق التطبيق في العالم العربي على نحو عام، والمملكة على نحو خاص، ولم يفعل بالشكل المطلوب، وبسير بخطى بطيئة، فعند الاطلاع على اللوائح الداخلية للجامعات السعودية لا توجد قوانين تسهم في تفعيل المسؤولية المجتمعية، وبالنظر إلى الهياكل التنظيمية لها لا توجد إدارة أو قسم معني بهذا المفهوم (الخليوي، 2016)، الأمر الذي يستدعى بذل مزيد من الجهود التي تحمل المسؤولين وأصحاب القرار في المؤسسات العامة والخاصة على الاهتمام بهذا المفهوم، ونقله كتطبيق فعلي إلى أرض الواقع.

وقد أوضحت نتائج مجموعة من الدراسات أن هناك العديد من المؤشرات التي تدل على قصور في أدوار الجامعات السعودية في تطبيق المسؤولية المجتمعية، مثل الضبابية التي تكتنف هذا المفهوم لدى بعض المسؤولين في الجامعات، بالإضافة إلى تباين أداء القيادات في تفعيل هذه المسؤولية، حيث يتم تفعيلها عن طريق الوظيفة الثالثة للجامعة فقط، دون الوظائف الأخرى، ولا تزال الجامعات السعودية تعاني من تدني تطبيق هذا المفهوم، فضلا عن التخبط الذي يكتنف تطبيقه (البصير، 2017؛ الخليوي، 2016).

من جهة أخرى أوضح الشمري (2014) أن الجامعات في المملكة العربية السعودية لم تول المسؤولية المجتمعية اهتمامًا كبيرًا على أرض الواقع، رغم توجه وزارة التعليم إلى تفعيل دور الجامعات نحو هذه المسؤولية، كما ذكر أن القيادات الجامعية لم تصل إلى المستوى المأمول في هذا الصدد، فضلًا عن أن الجامعات لا تزال في مراحل مبكرة لتبنّي هذا المفهوم والعمل به على نحو صحيح. وقد أشارت نتائج مجموعة من الدراسات والأبحاث ذات الصلة إلى أن دور القيادات الأكاديمية في تنمية المسؤولية المجتمعية جاء بدرجة متوسطة، كما أكدت على وجود العديد من الصعوبات التي تحد من دورهم في تنمية هذه المسؤولية، مثل كثرة المهام الإدارية والفنية، وقلة الحوافز (أبو غانم، 2018؛ السويد، 2017).

من هنا جاءت هذه الدراسة للوقوف على دور القيادات الجامعية في تنمية المسؤولية المجتمعية، والبحث في الصعوبات التي تحد من هذه الأدوار، في واحدة من أهم جامعات المملكة الحكومية، التي تخدم مجتمعا محليا يزيد عن (467) ألف نسمة (الهيئة العامة للإحصاء، 2022)، وصولا إلى تفعيل هذه الأدوار وتطويرها بما يحقق مصلحة المجتمع والدولة، ويعزز الوصول إلى مستهدفات رؤية المملكة 2030، التي تهدف إلى تحقيق أهدافها الأساسية المتمثلة في المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح. وعليه يمكن تحديد أسئلة الدراسة بالآتي:

1. ما دور القيادات الأكاديمية في تنمية المسؤولية المجتمعية بجامعة حفر الباطن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟
2. ما الصعوبات التي تحد من تنمية المسؤولية المجتمعية للجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
3. ما المقترحات التي تسهم في تفعيل دور القيادات الأكاديمية في تنمية المسؤولية المجتمعية للجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. الكشف عن دور القيادات الأكاديمية بجامعة حفر الباطن في تنمية المسؤولية المجتمعية للجامعة.
2. تعرُّف الصعوبات التي تحد من دور القيادات الأكاديمية في تنمية المسؤولية المجتمعية للجامعة.
3. تقديم المقترحات التي تسهم في تفعيل دور القيادات الأكاديمية في تنمية المسؤولية المجتمعية للجامعة.

أهمية الدراسة

- **الأهمية النظرية:**

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في الآتي:

1- تسهم الدراسة في الكشف عن أراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة حفر الباطن فيما يتعلق بدور القيادات الأكاديمية تجاه تنمية أبعاد المسؤولية المجتمعية للجامعة.

2- تساعد المسؤولين وأصحاب القرار بالجامعة على نقاط القوة والضعف في واقع تنمية أبعاد المسؤولية المجتمعية بما يخدم مصلحة المستفيدين الداخليين والخارجيين.

3- تشكل الدراسة مرجعًا مهمًا للباحثين في موضوع المسؤولية المجتمعية؛ من خلال نتائجها وتوصياتها، وما ستضيفه إلى المعرفة والبحث العلمي.

- **الأهمية التطبيقية:**

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في الآتي:

1- تلفت الدراسة انتباه القيادات الأكاديمية بجامعة حفر الباطن إلى واقع المسؤولية المجتمعية بالجامعة، وصولا إلى تنفيذ المتطلبات اللازمة لتنميتها وتعزيزها.

2- تساهم نتائج الدراسة في الكشف عن أفضل المقترحات لتنمية المسؤولية المجتمعية في الجامعة وتقديم التوصيات المناسبة لتعزيزها في الواقع العملي.

3- تساهم نتائج الدراسة في وضع الآليات اللازمة لتنمية المسؤولية المجتمعية في مؤسسات التعليم العالي، والكشف عن أفضل السبل اللازمة لنجاح جهود تنمية هذه المسؤولية.

حدود الدراسة

1. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على دور القيادات الأكاديمية في جامعة حفر الباطن في تنمية المسؤولية المجتمعية التي تم تحديدها في ثلاثة أبعاد هي: البعد المؤسسي التنظيمي، والبعد الأكاديمي البحثي، والبعد الاجتماعي والبيئي، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة.
2. الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على جامعة حفر الباطن.
3. الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بجميع الرتب الأكاديمية في جامعة حفر الباطن.
4. الحدود الزمنية: طُبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثالث من عام 1444هـ.

مصطلحات الدراسة

المسؤولية المجتمعية: هي المسؤولية الأخلاقية والقانونية والاجتماعية التي تتحملها المؤسسات والشركات تجاه المجتمع والبيئة التي تعمل فيها وتتفاعل معها، وتشمل هذه المسؤولية الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية (Carroll, 2016).

كما تعرف المسؤولية المجتمعية وفقًا للمواصفات الدولية أيزو 26000 (ISO, 2023) بأنها: مسؤولية المنشأة تجاه تأثير قراراتها وأنشطتها وعلاقاتها في المجتمع والبيئة، بالتزام سلوك أخلاقي يتسم بالشفافية، الذي من شأنه أن يساهم في التنمية المستدامة، متضمنة صحة ورخاء المجتمع، ويأخذ في الاعتبار توقعات الأطراف المعنية (أصحاب المصالح)، ويتماشى مع القوانين المطبقة، ومعايير السلوك الدولية، ويدمج هذا السلوك في جميع نشاطات، وممارسات المنشأة وعلاقتها.

وتعرف المسؤولية المجتمعية إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: التزام أخلاقي تتبناه جامعة حفر الباطن وتلتزم العمل به، بما تقدمه من نشاطات سواءً في التدريس، أو البحث العلمي، أو خدمة الجامعة والمجتمع، أو أي ممارسات تبدر عن منسوبيها، وتتحمل مسؤوليتها أمام المجتمع.

القيادات الأكاديمية: يقصد بالقيادات الأكاديمية مجموعة القيادات التي تشغل المناصب الإدارية ذات الطابع الأكاديمي بالجامعة: الممثلة برئاسة الجامعة، والعمادات المساندة، وعمادات الكليات، وهم مسؤولون عن سير العملية الإدارية حسب المهام الموكلة لهم للسعي في تحقيق الوظائف الجامعية (جمال الدين وزملاؤه، 2018).

وعرفها الباحثان إجرائيًا بأنها: كل من يشغل وظيفة وكيل جامعة، أو عميد كلية، أو وكيل عمادة، أو رئيس قسم بجامعة حفر الباطن.

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم المسؤولية المجتمعية

مارس الإنسان مسؤوليته تجاه المحيطين به منذ القدم، ففي الحضارة الفرعونية والصينية كان يُحمّل صاحب كل عمل مسؤوليته تجاه الأثار المترتبة على عملة بالمجتمع، أما في الحضارة الإسلامية فتتجلى على نحو واضح في العديد من الممارسات التي تدل على هذا المفهوم، كما وردت في العديد من الآيات القرآنية، مثل قوله تعالى " فلنسألنّ الذين أُرسِل إليهم ولنسألنَّ المرسلين" (الأعراف، آية، 6).

ولم يظهر هذا المفهوم وفق التأطير العلمي إلا في ثلاثينيات القرن العشرين، وأخذ في الانتشار في ثمانينات القرن الماضي، كما تجدر الإشارة إلى أنه لم يتفق الباحثون على تعريف محدد للمسؤولية المجتمعية كونها من المصطلحات البينية التي تحتمل الكثير من وجهات النظر المختلفة (المنوفي وزملاؤه، 2020). بالإضافة إلى ثمة اختلافات في تطبيق هذا المفهوم في المنظمات المختلفة، وبطبيعة الحال يختلف تطبيقها في المؤسسات التعليمية عن غيرها من المؤسسات الربحية.

وقد أشار العامر والعفيصان (2020) إلى أن المسؤولية المجتمعية هي ثقافة الالتزام بالمسؤولية ضمن أولويات المؤسسة، وتوفير الدعم والمساندة التامة تجاه التنمية المستدامة.

وفيما يخص المسؤولية المجتمعية للجامعات يشير الحلاحلة (2022) إلى أن المسؤولية المجتمعية هي وصف كمي لما يمارسه عضو هيئة التدريس في الجامعات من البحث والتدريس والتعبير عن آرائه ونظرياته وسعية لخدمة المجتمع وتنميته.

أهمية المسؤولية المجتمعية للجامعات

يعد تبني المسؤولية المجتمعية مطلبًا تتطلع إليه العديد من مؤسسات التعليم العالي التي تسعى إلى تحقيق الكثير من الفوائد التي تعود إليها بالنفع، التي تفضي بطبيعة الحال إلى تحقيق الرفاه والتنمية المستدامة للمجتمع المحلي (الرواشدة والكيلاني، 2017). وقد أشارت حجازي (2019) أن تطبيق الجامعة لمفهوم المسؤولية المجتمعية يكسبها العديد من الفوائد التي تمكنها من أداء عملها، وتحقيق الهدف الذي وضعته، وأهم هذه المكاسب تعزيز سمعة الجامعة داخل المجتمع، وتوفير إحساس بالانتماء والولاء للمجتمع، وتعزيز روح العطاء، وحب العمل التطوعي عند الأفراد.

كما تعمل المسؤولية المجتمعية للجامعة على تطوير مهارات السكان المحليين، بحيث يصبح لهم روافد يحتاجون إليها لدخول سوق العمل، كما تزيد من انتماء المجتمع لها، وتعزيز روح فريق العمل في المؤسسة الجامعية (شيخاوي،2021).

أبعاد المسؤولية المجتمعية للجامعات

كثير من الباحثين الذين تناولوا مفهوم المسؤولية المجتمعية حاولوا تقسيم هذا المفهوم إلى عدة أقسام، أو مجالات، أو أبعاد، وذلك ليمكّنهم من دراسة هذا المفهوم على نحو أعمق وأوسع، الأمر الذي أدى إلى وجود العديد من المجالات، أو الأبعاد. وفي هذا المقام سيعرض الباحثان مجموعة من أهم هذه الأبعاد. فقد قدم المنوفي وزملاؤه (2020) أبعاد المسؤولية المجتمعية على النحو الآتي:

- المسؤولية السياسية: القدرة على تنمية وعي الناشئين بمشكلات الحكم والمشاركة في الحياة السياسية.
- المسؤولية الاقتصادية: ويشير إلى الالتزام من قبل المنظمات من أجل تعزيز تأثيرها الإيجابي اقتصاديًا.
- المسؤولية الأخلاقية: طريقة التكامل مع باقي الأبعاد، نظرًا إلى أهمية هذا البعد في تعزيز باقي الأبعاد ودعمها.

- المسؤولية الإدارية: وهو البعد الذي يلتزم فيه العاملين بتحمل تبعات أعمالهم نحو رؤسائهم، ونحو المنظمة والمجتمع.
- المسؤولية الثقافية: وهو التزام الفرد وخضوعه لعادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمي إلية، وتحمل الفرد جميع التبعات عند مخالفته لهذه العادات والتقاليد.

من جهة أخرى عرض الحارثي (2020) مجموعة من الأبعاد، مثل البعد الأخلاقي، والبعد الديني، والبعد البيئي، والبعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد الوطني.

كما أورد الشمري (2014) ستة أبعاد للمسؤولية المجتمعية، كالآتي:

- البعد الإداري والإجرائي: ويتضمن مجموعة الخطط والنظم التي تدعم عملها في مسؤوليتها المجتمعية.
- البعد المجتمعي: ويرتبط ببناء علاقة الجامعة بالمجتمع المحلي.
- البعد الأخلاقي والقيمي: ويرتبط بتوطيد الجانب الأخلاقي والقيمي للمجتمع.
- البعد البيئي والصحي: ويرتبط بحماية البيئة وتعزيز الجانب الصحي للمجتمع.
- البعد الوطني والانتمائي: ويرتبط بالممارسات والتوجهات التي تتبناها الجامعة لدعم الانتماء الوطني وترسيخ المسؤولية الوطنية لدى المجتمع.
- البعد المعرفي والتربوي: ويرتبط بتطوير الجانب المعرفي والتربوي على نحو عام، وتوطيد مفهوم المسؤولية المجتمعية على نحو خاص.

معوقات تنمية المسؤولية المجتمعية للجامعات

تشكل معوقات تنمية المسؤولية المجتمعية حجر عثرة أمام الجامعات من تأدية أدوارها كما هو مخطط له، فالاستعمال غير الكفء للموارد الجامعية، أو عدم التوظيف الفعّال لها، يعدُّ أحد هذه المعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف المنشودة (سمير، 2022).

إن غياب المعايير الواضحة في تنمية وتفعيل المسؤولية المجتمعية، والقصور الذي يكتنف عملية تقويم الجامعات بأدوارها الثلاث، بالإضافة إلى النظرة التقليدية لدور الجامعة من قبل المجتمع، بجعلها تقتصر على عملية التدريس، من شأنه أن يعيق عملية الاتصال بين الجامعة والمجتمع (عاشور، 2021). من جهته قدّم الدوسري (2020) جملة من المعوقات التي تأثر في تنمية المسؤولية المجتمعية في الجامعات السعودية، مثل ضعف الموارد المالية المخصصة، ونقص الكوادر البشرية المؤهلة للقيام بواجباتها نحو المسؤولية المجتمعية، وضعف الاهتمام بالأعمال التطوعية.

وفي ضوء ما تقدم من عرض لمعوقات المسؤولية المجتمعية، ومن خلال الاطلاع على الأدبيات ذات الصلة بالموضوع، تم تقسيم الصعوبات التي تواجه تنمية المسؤولية المجتمعية في الجامعات إلى ثلاثة أبعاد، هي: الصعوبات التشريعية والتنظيمية، والصعوبات المالية والإدارية، والصعوبات الثقافية والاجتماعية (الثنيان والبازعي، 2020؛ الرمثى، 2018؛ الشمري، 2014؛ المنوفي وزملاؤه، 2020)

دور القيادات الأكاديمية بتنمية المسؤولية المجتمعية للجامعات

تمثل القيادات الأكاديمية حجر الأساس في تنمية المسؤولية المجتمعية في الجامعات، والمحرك الرئيس لها، إذ يقع على عاتقها الكثير من المهام التي تتطلب مجموعة من المهارات التي يجب اتقانها للقيام بكل ما يسهم في تنمية المسؤولية المجتمعية. وقد أشارت نجوى الفارس (2016) إلى أن دور القائد الأكاديمي في تنمية المسؤولية المجتمعية يتطلب مهارة فنية وأخرى إنسانية، وفيما يخص المهارات الفنية فتتمثل في الدراية والكفاية المتعلقة بالسياسات والإجراءات التنظيمية للمؤسسة الجامعية التي ينتمي إليها، بالإضافة إلى إجادة مهارة التخطيط، لما لها من أهمية بالغة في تنمية هذه المسؤولية، وتفويض الصلاحيات، والقدرة على التنسيق، وتشجيع العاملين وتحفيزهم على تحمل مسؤوليات العمل التطوعي، والقدرة على توزيع المسؤوليات حسب ميول العاملين وإمكانياتهم.

أما المهارات الإنسانية بحسب نجوى الفارس (2016) والعامر والعفيصان(2020) فهي المهارات التي تُعنى في تعامل الرئيس مع مرؤوسيه، بتغليب الجانب الإنساني في استثارة جهود العاملين، وخلق روح التعاون الجماعي بينهم، والقدرة على تعزيز ثقافة التعامل الفعال، والسلوك الجماعي في تحقيق أهداف المنظمة.

الدراسات السابقة

قدمت العديد من الدراسات حول المسؤولية المجتمعية، وتناولت هذا المفهوم من جوانب متعددة، كدراسة واقعها، أو تأثرها بمتغيرات أخرى، أو التصورات حولها...، وسيعرض الباحثان أهم الدراسات التي ارتبطت بموضوع هذه الدراسة وأفادت منها.

فمن أحدث الدراسات التي هدفت إلى تعرف واقع المسؤولية المجتمعية في جامعة القدس كما يراها أعضاء هيئة التدريس؛ دراسة سمير(2022)، التي استخدمت المنهج الوصفي، وتكوّن مجتمعها من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، والبالغ عددهم (320) عضوًا، واختارت عينة عشوائية بلغت (130) مفردة. وقد أشارت النتائج إلى أن واقع المسؤولية المجتمعية للجامعة وفق مجالاتها جاءت بدرجة متوسطة، في حين جاء المجال الصحي بأعلى متوسط حسابي، أما أقل متوسط فكان من نصيب المجال الاقتصادي.

من جهته أجرى الحلاحلة (2022) دراسة هدفت إلى تعرُّف المسؤولية المجتمعية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعات محافظة إربد وعلاقتها بالأداء

الوظيفي لديهم من وجهة نظر الطلبة، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وكانت أداتها الاستبانة، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، بلغ عددها (987) طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج أن درجة المسؤولية المجتمعية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعات محافظة إربد جاءت مرتفعة لدى الجامعات الخاصة أكثر من الجامعات الحكومية، كما كشفت عن وجود علاقة إيجابية بين المسؤولية المجتمعية والأداء الوظيفي.

ولغاية تحديد أمثلة على المسؤولية المجتمعية التي تفترضها الأكاديميات البولندية، وإظهار أوجه التشابه مع مثل هذه النشاطات التي تقوم بها الأكاديميات الأجنبية الأخرى؛ أجرى كوركسز (korkosz, 2021) دراسة استخدمت المنهج الوصفي، واعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وزعت على عينة بلغت (582) فردا، يمثلون الطلاب ومرشحي الدكتوراه والموظفين. ومن أهم النتائج: أن الأكاديميات البولندية تضطلع بنشاط طوعي مسؤول اجتماعيًا، وليس فقط من أجل الوفاء بمعيار التوافق مع القوانين المعمول بها حاليًا، علاوة على ذلك تؤكد النتائج أيضًا أن مشاركة الأكاديميات البولندية في تنفيذ مفهوم المسؤولية المجتمعية تسير على الطريق الصحيح للتنمية، على الرغم من أنها ليست شائعة، مما يؤكد فقط النهج الحقيقي وغير التسويقي لمسألة المسؤولية المجتمعية.

وباستخدام أسلوب المراجعة المنهجية أجرى (Muhammad et al, 2021) دراسة هدفت إلى التأكد من مجموعة النشاطات التي تقوم بها الجامعات لمبادرات المسؤولية المجتمعية الخاصة بها، وكيف تؤثر هذه النشاطات على أصحاب المصلحة. تم إجراء مراجعة منهجية للأدبيات من إحدى عشرة قاعدة بيانات عن مصطلح "المسؤولية المجتمعية في الجامعات". وقد أظهرت النتائج أنه من الضروري للجامعات دمج مبادرات المسؤولية المجتمعية في سياساتها وإجراءاتها الإدارية لتحقيق تأثير ذي مغزى، وأن مشاركة أصحاب المصلحة في هذه العملية يعد أمرا إلزاميا. كما بينت النتائج أن المسؤولية المجتمعية للجامعات تختلف في طبيعتها عن المسؤولية الاجتماعية للشركات، لأن طبيعة العمليات والأهداف المؤسسية تختلف بطبيعتها عن منظمات الأعمال.

فيما هدفت دراسة عائشة المطيري (2021) إلى بناء رؤية مستقبلية لتطوير دور الجامعات السعودية لمسؤوليتها المجتمعية في ضوء الخبرات الدولية، عن طريق الكشف عن أبرز الخبرات الدولية للجامعات في مجال المسؤولية المجتمعية، وفهم واقع دور الجامعات السعودية لمسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في ضوء تلك الخبرات، ووصف المتطلبات اللازمة لتطوير دور الجامعات السعودية لمسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر الخبراء. وقد جمعت بين عدة منهجيات وأساليب بحثية حديثة. واستعانت بمجموعة مشاركين في المقابلات والاستبانات وجولات الخبراء، بلغ إجمالي عددهم (130) مشاركا. وتوصّلت الدّراسة إلى أن واقع دور الجامعات السعودية لمسؤوليتها المجتمعية على نحو عام جاء متوسطا، كما أظهرت النتائج (19) معوقا يحدّ من دور الجامعات السعودية لمسؤوليتها المجتمعية، وجاءت الموافقة عليها بدرجة "مرتفعة" من وجهة نظر أفراد عينة الدّراسة.

من جانبه أجرى (Huang & Do, 2021) دراسة هدفت إلى مراجعة منهجية لتنفيذ المسؤولية الاجتماعية للجامعة من خلال مراجعة الدراسات التجريبية التي نشرت في الفترة من 2004 إلى 2020 وعددها (285). تم استخدام الطريقة الببليومترية لمراجعة هذه الأبحاث، وكانت أهم النتائج: أن مبادرات المسؤولية المجتمعية في الجامعات أداة ممتازة لتحقيق الاستدامة، وتعزيز الأداء الجامعي في جميع أنحاء العالم، وتؤكد النتائج على ضرورة إيلاء المزيد من الاهتمام للقيم الأساسية للمسؤولية المجتمعية على المدى الطويل، وفي الوقت نفسه يتعين على الجامعات التي تمر بمرحلة انتقالية إيلاء المزيد من الاهتمام لنشاطات المسؤولية المجتمعية قصيرة الأجل، والتركيز على مشاركة أصحاب المصلحة مع الجامعة على نحو فاعل.

وفي دراسة أجراها العامر والعفيصان (2020) هدفت إلى تعرف واقع ممارسة القيادات الأكاديمية للمسؤولية المجتمعية بجامعة المجمعة، وتحديد متطلبات تعزيز القيم الإسلامية للمسؤولية المجتمعية، وتحديد أبرز المعوقات التي تحول دون ذلك، حيث استخدمت المنهج الوصفي، وكانت عينتها القيادات الأكاديمية بالجامعة بلغ عددهم (190) قائدًا، ومن أهم ما توصلت له نتائج الدراسة أن دور القيادات الأكاديمية في جامعة المجمعة في تعزيز المسؤولية المجتمعية جاء بدرجة مرتفعة، كما كشفت الدراسة أن عن عدد من المعوقات أهمها: التركيز على الجوانب الأكاديمية دون الاهتمام بالجوانب التي تخدم المسؤولية المجتمعية، وغياب دقيق للأهداف والمعايير المتعلقة بالمسؤولية.

أما الدوسري (2020) فقد أجرى دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تحقيق عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات السعودية للمسؤولية المجتمعية، وتعرُّف متطلبات تحقيقها، وأبرز المعوقات التي تحول دون ذلك، وقد تكّون مجتمع الدراسة من جميع عمداء وعميدات ووكلاء ووكيلات عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات السعودية والبالغ عددهم(81) مفردة، وقد استخدم المنهج الوصفي وكانت الاستبانة أداة لها، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن درجة تحقيق عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات السعودية للمسؤولية المجتمعية جاء بدرجة عالية بمتوسط بلع (3.55)، وكما كشفت الدراسة عن مجموعة من المعوقات التي حالت دون تطبيق المسؤولية المجتمعية، وهي: ضعف الموارد المالية المخصصة، ونقص الكوادر البشرية المؤهلة، ضعف الاهتمام بالأعمال التطوعية.

وفي ذات السياق أجرى الفحيلة (2018) دراسة هدفت إلى تحقيق التميز التنظيمي لتطبيق المسؤولية المجتمعية في الجامعات السعودية، استخدم فيها الباحث المنهج الوصفي الوثائقي، والمنهج الوصفي المسحي معتمدا على الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة، وقد تم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (440) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية السعودية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن واقع المسؤولية المجتمعية في الجامعات الحكومية السعودية كان متوسطا، كما بينت النتائج أن عينة الدراسة موافقون بشدة على المعوقات والصعوبات التي تواجه تطبيق المسؤولية

المجتمعية في الجامعات، حيث اتضح أن أبرز المعوقات تتمثل في قصور الحوافز الداعمة للمساهمة في تفعيل المسؤولية المجتمعية، وهكذا يقلل من التشجيع والمبادرة لدعم تطبيق المسؤولية المجتمعية في الجامعات الحكومية السعودية.

من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، يظهر وجود جوانب اتفاق للدراسة الحالية مع بعض الدراسات سواء من حيث المنهج المستخدم أو الأداة، وكذلك بعض المتغيرات التي تم تناولها، مثل: دراسة سمير (2022)، دراسة العامر والعفيصان (2020)، دراسة الدوسري(2020). كما يتبين اختلاف الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة، اذ بحثت عن المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، في حين كانت عينة دراسة الدوسري (2020)، ودراسة العامر والعفيصان (2020)، هي القيادات الأكاديمية، وكانت العينة في دراسة الحلاحلة (2022) هي الطلاب، بينما جمع (korkosz, 2021) كلا من الطلاب والعاملين في الإدارة كعينة لدراسته.

وقد دعمت هذه الدراسات الدراسة الحالية في بيان أهمية المسؤولية المجتمعية للجامعات، وكشفت عن تباين واقعها بين بيئة وأخرى، الأمر الذي عزز من القيام بهذه الدراسة في أحد الجامعات السعودية الناشئة، التي هي بحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تساعدها في تطوير واقعها، وتحقيق أهدافها في الجوانب الأكاديمية والإدارية والاجتماعية على حد سواء. كما أفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري، واختيار المنهج العلمي المناسب لها، وتصميم أداتها.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

نظرًا إلى طبيعة موضوع الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، فقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج المناسب للإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية، البالغ عددهم (819) عضوًا، يعملون في كافة كليات الجامعة (مدير عام إدارة الموارد البشرية، اتصال شخصي، 16 فبراير 2023).

عينة الدراسة

أجرى الباحثان باستخدام أسلوب الحصر الشامل لمجتمع الدراسة، من خلال توزيع الاستبانة إلكترونيًا على كامل المجتمع، حيث بلغت الردود المستلمة والصالحة للتحليل (274) ردًا، وهو حجم عينة يُمكّن من الإجابة عن أسئلة البحث، وتحقيق أهدافه المخطط لها.

أداة الدراسة

تمثلت أداة الدراسة في الاستبانة التي تم تصميمها بالإفادة من الإطار النظري، والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع المسؤولية المجتمعية (أبو غانم،2018؛ البصير، 2017؛ الحارثي، 2020؛ الشمري، 2014؛ العامر والعفيصان،2020؛ الفارس، 2016).

بناء أداة الدراسة

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين أساسيين **الأول:** ويمثل البيانات الأولية لأفراد مجتمع الدراسة. **والجزء الثاني:** ويتكون من ثلاثة محاور، تضمنت (43) عبارة، توزعت على النحو الآتي:

- المحور الأول- دور القيادات الأكاديمية في تنمية المسؤولية المجتمعية بالجامعة. وتضمن ثلاثة أبعاد:
1. البعد الأول: البعد المؤسسي التنظيمي: وتضمن (8) عبارات.
2. البعد الثاني: البعد الأكاديمي البحثي وتضمن (8) عبارات.
3. البعد الثالث: البعد الاجتماعي والبيئي وتضمن (13) عبارة.

- المحور الثاني- الصعوبات التي تحد من تنمية المسؤولية المجتمعية بالجامعة. وتضمن ثلاثة أبعاد:
1. البعد الأول: الصعوبات التشريعية والتنظيمية وتضمن (5) عبارات.
2. البعد الثاني: الصعوبات المالية والإدارية وتضمن (5) عبارات.
3. البعد الثالث: الصعوبات الثقافية والاجتماعية وتضمن (4) عبارات.

- المحور الثالث: المقترحات التي تسهم في تفعيل دور القيادات الأكاديمية في تنمية المسؤولية المجتمعية.

المتوسطات الحسابية لأداة الدراسة

تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي، بإيجاد المدى الذي يساوي (أكبر درجة للمقياس – أقل درجة للمقياس) = (5 – 1 = 4)، وبقسمة المدى/5 = 5/4 =0.80، وبناءً على ذلك أصبح توزيع المتوسطات الحسابية للأداة كالتالي:

الجدول (1) المتوسطات الحسابية لأداة الاستبانة

م	الفئة الخاصة بالدور	الفئة الخاصة بالصعوبات	المتوسط الحسابي
1	غير موافق أبدا	منخفضة جدًا	1 إلى 1.80
2	غير موافق	منخفضة	1.81 إلى 2.60
3	موافق بدرجة متوسطة	متوسطة	2.61 إلى 3.40
4	موافق	عالية	3.41 إلى 4.20
5	موافق تماما	عالية جدًا	4.21 إلى 5

مؤشرات صدق وثبات الأداة

- **صدق الأداة:** ويشتمل على أساليب الصدق التالية:

الصدق الظاهري للاستبانة (صدق المحكمين): تم عرض أداة الدراسة بصيغتها الأولية على (7) من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة والاختصاص (ملحق-1)، للاسترشاد بآرائهم حول عبارات الأداة، ومدى تناسبها مع محاورها، وجودة صياغتها، ومدى شمولها لأبعاد الموضوع. وقد قدم المحكمون مجموعة من التعديلات على صياغة بعض منها، كما أضاف البعض منهم عبارات جديدة لبعض المحاور. وقد اعتمدت الإضافات، وأجريت التعديلات التي اتفق (80%) من المحكمين عليها، ورأى الباحثان أهميتها.

- **الاتساق الداخلي للأداة**

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم أخذ عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة بلغت (25) استجابة، وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بُعد والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وقد بينت النتائج أن معاملات الارتباط تراوحت بين (0.88-0.97) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.01)، مما يؤكد أن أبعاد المحور الأول والمحور الثاني صادقة لما وضعت لقياسه. كذلك بينت النتائج أن معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة تتراوح بين (0.93** إلى 0.91**) وهي جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.01) مما يؤكد أيضًا أن محاور استبانة الدراسة صادقة لما وضعت لقياسه.

- **ثبات أداة الدراسة**

للتحقق من ثبات الاستبانة على نطاق أبعادها الفرعية ودرجتها الكلية، تم حساب مؤشرات ألفا كرونباخ، وجاءت هذه المؤشرات تتراوح بين (0.82- 0.98) لجميع الأبعاد، كما جاءت درجة الثبات الكلية للاستبانة (0.95)، وجميعها قيم ثبات عالية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول: الذي نص على " ما دور القيادات الأكاديمية في تنمية المسؤولية المجتمعية بجامعة حفر الباطن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنتائج تضمنها الجدول الآتي:

الجدول (2) المتوسطات والانحرافات لدور القيادات الأكاديمية في تنمية المسؤولية المجتمعية

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
البعد المؤسسي التنظيمي	2.61	0.41	متوسطة
البعد الأكاديمي والبحثي	2.93	0.50	متوسطة
البعد الاجتماعي والبيئي	3.12	0.51	متوسطة
المتوسط العام	**2.92**	**0.42**	**متوسطة**

يبين الجدول (2) أن دور القيادات الأكاديمية في جامعة حفر الباطن في تنمية المسؤولية المجتمعية للجامعة جاء بدرجة متوسطة، وحصل على متوسط (2.92) وانحراف معياري (0.42)، وقد لا تكون هذه النتيجة مستغربة في ظل حداثة الجامعة التي أنشئت عام 2014، وعدم اكتمال الكوادر الأكاديمية والإدارية، وعدم جاهزية المرافق والمباني الأكاديمية والبنية التحتية بالشكل المطلوب. وتشير هذه النتيجة إلى ضرورة اهتمام قيادات الجامعة بتحسين هذا الدور وتطويره، والوصول إلى مستوى يتوافق مع توجهات وزارة التعليم في تنمية أدوار ومسؤوليات الجامعة الاجتماعية. ولا شك في أن هذا يرتبط أيضا بالوظيفة الثالثة للجامعة والمتمثلة في خدمة المجتمع. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من سمير (2022)، ودراسة عائشة

المطيري (2021)، ودراسة الفحيلة (2018) التي أظهرت مستوى متوسطا من أدوار الجامعة في المسؤولية المجتمعية، وكذلك مع نتائج دراسة السويد (2017) ودراسة أبو غانم (2018) التي بينت أن دور القيادات الأكاديمية في تنمية المسؤولية المجتمعية جاء بدرجة متوسطة، بينما اختلفت في نتيجتها مع دراسة الحلاحلة (2022)، ودراسة العامر والعفيصان (2020)، ودراسة الدوسري (2020)، التي بينت أن مستويات وأدوار الجامعة في المسؤولية المجتمعية جاءت عالية. ولمناقشة كل بعد من الأبعاد سيتم عرضها على النحو الآتي:

- **البعد المؤسسي التنظيمي**

الجدول (3) دور القيادات الأكاديمية في تنمية المسؤولية المجتمعية للجامعة - البعد المؤسسي التنظيمي

م	مضمون العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	ترتيب الأهمية
1	يتبنى خطة واضحة للمسؤولية المجتمعية	2.36	85	منخفضة	7
2	يدعم تخصيص ميزانية محددة للمسؤولية المجتمعية	2.55	0.82	متوسطة	4
3	يصمم نظامًا للحوافز يدعم أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في خدمة المجتمع	2.29	0.87	منخفضة	8
4	يؤكد على إبراز المسؤولية المجتمعية في التقرير السنوي للجامعة	2.46	0.66	متوسطة	5
5	ينشئ جهة مسؤولة عن المسؤولية المجتمعية في الهيكل التنظيمي للجامعة	2.42	0.67	متوسطة	6
6	يناقش قضايا المسؤولية المجتمعية في المجالس ذات العلاقة	3.06	1.00	متوسطة	1
7	يحرص على تطبيق معايير الجودة على كافة البرامج المرتبطة بالمسؤولية المجتمعية	2.78	0.94	متوسطة	3
8	يحرص على تطبيق معايير الحوكمة على جميع إجراءات العمل المرتبطة بالمسؤولية المجتمعية	2.95	0.94	متوسطة	2
	المتوسط العام	**2.61**	**0.41**	**متوسطة**	

باستعراض نتائج الإحصاءات الوصفية للبعد المؤسسي التنظيمي بالجدول (3) يتضح النتائج الآتية:

حصلت العبارة 3 "يصمم نظامًا للحوافز يدعم أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في خدمة المجتمع"، على أدنى متوسط، وبدرجة ممارسة "منخفضة"، وتشير النتيجة إلى تدنّي ما يخصص من موارد لأنظمة الحوافز، الأمر الذي يجعل القيادات الجامعية غير قادرة على تصميم نظام للحوافز يدعم أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في خدمة المجتمع بفاعلية. وقد تعزى هذه النتيجة إلى غياب البند الخاص بالمسؤولية المجتمعية في ميزانية الجامعة، ويعزز هذا التفسير ما جاء في الصعوبات التي تحد من تنمية المسؤولية المجتمعية في المحور الثاني، حيث حصل بعد الصعوبات المالية والإدارية على أعلى متوسط وبدرجة "عالية". كما حصلت أيضا العبارة 1 "يتبنى خطة واضحة للمسؤولية المجتمعية" على درجة ممارسة منخفضة، مما يشير إلى غياب التخطيط المؤسسي والمدروس لدور الجامعة في تحقيق مسؤوليتها المجتمعية بالصورة المطلوبة.

حصلت بقية العبارات السبعة على درجة ممارسة "متوسطة". وهي نتيجة تؤكد أن عملية الدعم المؤسسي والتنظيمي للمسؤولية المجتمعية ليس بالمستوى المطلوب، وربما انعكس هذا الواقع على غياب إبراز المسؤولية المجتمعية في التقرير السنوي للجامعة. كما تدل النتيجة على ضرورة تحسين الجوانب المؤسسية التنظيمية للمسؤولية المجتمعية بالجامعة، والمرتبطة ببناء خطة واضحة للمسؤولية المجتمعية، وتخصيص ميزانيات محددة لها، وتشكيل جهة مسؤولة عنها، ومراعاة معايير الحوكمة والجودة في كل ما يتعلق بها. وقد تعزى النتيجة إلى غياب الصلاحيات في انشاء إدارات جديدة دون الرجوع إلى الوزارة وفق اللوائح المنظمة لعمل الجامعة، وقد تحتاج هذه الإدارات إلى ميزانيات غير متوفرة. ولعل غياب الجهات المسؤولة عن المسؤولية المجتمعية، وعدم توفر الدعم الكافي أفضى إلى غياب الخطة الواضحة للمسؤولية المجتمعية في الجامعة، ولذلك جاءت هذه العبارة بدرجة ممارسة متوسطة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Muhammad et al, 2021)، التي أكدت على أنه من الضروري للجامعات دمج مبادرات المسؤولية المجتمعية في سياساتها وإجراءاتها الإدارية لتحقيق تأثير ذي مغزى.

- **البعد الأكاديمي والبحثي**

حصل هذا البعد على متوسط (2.92 من 5) وبانحراف معياري (0.50)، ويشير إلى أن الصورة العامة لدور القيادات الأكاديمية بجامعة حفر الباطن فيما يخص الجوانب الأكاديمية والبحثية يمارس بدرجة "متوسطة"، وأن عنصرا واحدا يمارس بدرجة عالية. وباستعراض نتائج الإحصاءات الوصفية لهذا البعد بالجدول (4) يتبين النتائج الآتية:

الجدول (4) دور القيادات الأكاديمية في تنمية المسؤولية المجتمعية للجامعة - البعد الأكاديمي والبحثي

م	مضمون العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	ترتيب الأهمية
1	يدعم البحوث التي ترتبط بالمسؤولية المجتمعية	2.70	0.79	متوسطة	5
2	يدعم إدراج مساقات خاصة بالمسؤولية المجتمعية في برامج الجامعة.	2.78	0.86	متوسطة	6
3	يشجع أعضاء هيئة التدريس للاشتراك بالجمعيات العلمية المحلية والدولية ذات الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية	2.71	1.02	متوسطة	3
4	يدعم تضمين مبادئ المسؤولية المجتمعية في المناهج والنشاطات الجامعية	2.85	0.97	متوسطة	4
5	يهتم بتقديم الجامعة للاستشارات التي تتعلق بالمسؤولية المجتمعية	2.69	0.90	متوسطة	8
6	يدعم المبادرات الطلابية حول المسؤولية المجتمعية	2.96	0.99	متوسطة	7
7	يشجع على نقد الأفكار المتطرفة وفقًا لوسطية الدين الإسلامي	3.78	0.96	عالية	1
8	يهتم بتنظيم المعارض والندوات واللقاءات المرتبطة بالمسؤولية المجتمعية	2.95	0.95	متوسطة	2
	المتوسط العام	**2.92**	**0.50**	**متوسطة**	

العبارة الوحيدة في هذا البعد التي حصلت على درجة ممارسة "عالية" هي العبارة رقم 7 "يشجع على نقد الأفكار المتطرفة وفقًا لوسطية الدين الإسلامي"، وهي نتيجة طبيعية ناتجة عن الحس الأكاديمي والوطني تجاه الجامعة وأعضاء هيئة التدريس فيها، فلا يستغرب منهم نقد الأفكار المتطرفة وفقًا لوسطية الدين الإسلامي، والعمل على إيجاد شخصية إسلامية متزنة، تقتدي بالسلف الصالح، في شمول فهمهم، واعتدال منهجهم، وسلامة سلوكهم من الإفراط والتفريط، والتحذير من الشطط في أي جانب من جوانب الدين.

جاءت بقية العبارات السبعة بدرجة ممارسة " متوسطة"، ويعزى هذا الانخفاض في الممارسة إلى أسباب عدة منها على سبيل المثال: أن عملية إدراج المساقات في برامج الجامعة ليست بالأمر اليسير، وتحتاج إلى إجراءات مطولة، في الوقت الذي تركز فيه الجامعة على جوانب أخرى تتعلق باستكمال بنيتها وهيئتها ومرافقها، كونها حديثة النشأة، كذلك لم تؤسس عمادة البحث العلمي للجامعة برنامج دعم واضح للبحوث على نحو عام، فضلا عن بحوث المسؤولية المجتمعية، أيضا انشغال الجامعة بقضاياها الداخلية، وربما عدم استكمال كوادرها الأكاديمية والإدارية لم يتح لها المجال في التفرغ للاستشارات، سواء في قضايا المسؤولية المجتمعية أم غيرها. بالعموم يعزى انخفاض هذا البعد إلى عدم جاهزية الجامعة وحداثة نشأتها، وندرة الكادر الذي يمكن أن يفعل ما ورد فيه من قضايا ترتبط بالمسؤولية المجتمعية، فضلا عن انشغالها بقضايا أخرى تبدو أكثر أهمية من وجهة نظر القيادات.

- **البعد الاجتماعي والبيئي**

حصل هذا البعد على متوسط (3.12)، وبانحراف معياري بلغ (0.51)، وهو أعلى متوسط في هذا المحور، أي أن الدور هنا جاء بدرجة ممارسة "متوسطة". وباستعراض نتائج الإحصاءات الوصفية للبعد الاجتماعي والبيئي بالجدول (5) يمكن عرض النتائج الآتية:

الجدول (5) دور القيادات الأكاديمية في تنمية المسؤولية المجتمعية للجامعة – البعد الاجتماعي والبيئي

م	مضمون العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	ترتيب الأهمية
1	يشجع على تقديم البرامج والدورات التي تهتم بقضايا المسؤولية المجتمعية.	2.99	0.86	متوسطة	5
2	يحفز أعضاء هيئة التدريس للعمل التطوعي لخدمة المجتمع.	3.01	0.85	متوسطة	4
3	يدعم مشاركة الجامعة في تحقيق أهداف المسؤولية المجتمعية.	2.96	0.81	متوسطة	7
4	يعزز ثقافة ترشيد الموارد البيئية لمنسوبي الجامعة.	3.33	0.80	متوسطة	1
5	يشجع بناء شراكات استراتيجية مع المؤسسات ذات العلاقة بالمسؤولية المجتمعية.	3.19	0.86	متوسطة	2
6	يدعم مشاركة الجامعة في فعاليات المجتمع المتنوعة (المناسبات الوطنية).	2.90	0.92	متوسطة	10
7	يدعم البرامج التوعوية ذات العلاقة بالمسؤولية المجتمعية.	2.93	0.86	متوسطة	8
8	يحرص على دمج ذوي الحاجات الخاصة في بيئة الجامعة لتحقيق أهداف المجتمع.	3.02	0.88	متوسطة	3
9	يهتم بتقييم المجتمع لأداء الجامعة في مجال المسؤولية المجتمعية.	2.99	0.86	متوسطة	6
10	يعزز اهتمام الجامعة والتزامها بالمسؤولية المجتمعية.	2.90	1.04	متوسطة	11
11	يدعم الفعاليات التي تهدف إلى تحسين البيئة الجامعية.	2.87	1.02	متوسطة	12
12	يهتم بمعالجة مشكلات الطلبة التي تعزز من مشاركتهم الاجتماعية.	2.91	0.98	متوسطة	9
13	يساهم في إنشاء صندوق دعم للمسؤولية المجتمعية.	2.25	091	منخفضة	13
	المتوسط العام	**3.12**	**0.51**	**متوسطة**	

جاءت عبارة واحدة بدرجة ممارسة "منخفضة" وهي العبارة 13" يساهم في إنشاء صندوق دعم للمسؤولية المجتمعية"، مما يشير إلى أن دور الجامعة

بالمساهمة في إنشاء وتكوين صندوق يعمل على دعم المسؤولية المجتمعية جاء أقل من المتوقع، حيث كان من المتوقع أن يكون مستوى المساهمة في إنشاء مثل هذا الصندوق بدرجة عالية، أو عالية جدًا، لحتميته وأهميته في دعم مشروعات المسؤولية المجتمعية، والرفع من دورها في خدمة المجتمع. وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم استقرار القيادة العليا للجامعة، التي تبدلت خلال مسيرتها التي لم تتجاوز ثمانية أعوام ثلاث مرات.

بينما حصلت جميع العبارات الأخرى في هذا البعد على درجة ممارسة متوسطة تراوحت بين (2.25-3.33)، وعلى الرغم من أنها في هذا المستوى المتوسط، إلا أنها جاءت بوضع أفضل من المحورين السابقين، وربما هذه الأفضلية تعد نتيجة طبيعية نابعة من وعي القيادات الاكاديمية بأدوارهم ومسؤولياتهم التي تحتم عليهم دعم وتشجيع كل ما من شأنه تحقيق أهداف الجامعة ووظائفها، سواء من خلال تعزيز ثقافة الترشيد، التي حصلت على أعلى متوسط، أو من خلال بناء الشراكات مع الجهات الأخرى، أو بتحفيز أعضاء هيئة للانخراط والعمل في المجال التطوعي، خدمةً وتطويرًا للمجتمع المحيط بالجامعة.

وبالرغم من أهمية دور القيادات الأكاديمية في البعد الاجتماعي والبيئي للمسؤولية المجتمعية، الذي يظهر في تحسين صورة الجامعة لدى المجتمع، وترسيخ المظهر الإيجابي لدى المستفيدين كما بينته نتائج دراسة عزت (2019)، إلا أن حصوله على درجة ممارسة متوسطة في هذه الدراسة قد يعود إلى ذات السبب الذي تمت الإشارة له سابقا من حاجة الجامعة إلى وضع الخطط، وبناء الهياكل، وتوفير الميزانيات اللازمة لتفعيل هذا الدور، وهي بلا شك متطلبات قد لا تتوفر في الوقت الحاضر، وليست في نطاق صلاحيات الجامعة، وتحتاج إلى موافقات من جهات عليا.

نتائج السؤال الثاني: الذي ينص على "**ما الصعوبات التي تحد من تنمية المسؤولية المجتمعية للجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الصعوبات التي تحُد من تنمية المسؤولية المجتمعية للجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والنتائج تضمنها الجدول الآتي:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات للصعوبات التي تحُد من تنمية المسؤولية المجتمعية

الصعوبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
التنظيمية والتشريعية	3.49	0.65	عالية
المالية والإدارية	3.59	0.62	عالية
الثقافية والاجتماعية	3.41	0.66	عالية
المتوسط العام	**3.50**	**0.56**	**عالية**

يبين الجدول (6) أن الصعوبات التي تحد من تنمية المسؤولية المجتمعية للجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس للجامعة جاءت بدرجة "عالية"، وحصلت على متوسط (3.50)، وانحراف معياري (0.56). وتؤكد هذه النتيجة على أن هناك صعوبات ومعوقات تحد من ممارسة الجامعة لأدوارها في تنمية المسؤولية المجتمعية. وتتفق هذه مع نتائج دراسة المطيري (2021) التي أظهرت (19) معوقا يحدّ من دور الجامعات السعودية لمسؤوليتها المجتمعية، وجاءت الموافقة عليها بدرجة "مرتفعة"، كما تتفق مع نتائج دراسة العامر والعفيصان (2020) التي كشفت أن التركيز على الجوانب الأكاديمية دون الاهتمام بالجوانب التي تخدم المسؤولية المجتمعية هو أحد معوقات تفعيل دور الجامعة في هذا الجانب، إضافة إلى غياب دقيق للأهداف المتعلقة بالمسؤولية، والمعايير المتعلقة بها. كما تتفق أيضا مع نتائج دراسة الدوسري (2020) التي كشفت عن مجموعة من المعوقات التي حالت دون تطبيق المسؤولية المجتمعية، وهي: ضعف الموارد المالية المخصصة، ونقص الكوادر البشرية المؤهلة، وضعف الاهتمام بالأعمال التطوعية. كذلك جاءت نتائج دراسة الفحيلة (2018) لتتوافق مع هذه النتيجة حيث بينت أن عينة الدراسة موافقون بشدة على المعوقات والصعوبات التي تواجه تطبيق المسؤولية المجتمعية في الجامعات. ولتفصيل كل بعد من الأبعاد، تم عرضها على النحو الآتي:

- **الصعوبات التنظيمية والتشريعية**

تشير قيمة المتوسط العام لهذا البعد، الذي بلغ (3.49 من 5) وانحراف معياري (0.65) إلى أن الصورة العامة التنظيمية والتشريعية من وجهة نظر عينة الدراسة ذات مستوى "عالي". وتوضح المؤشرات الإحصائية لجدول (7) النتائج الآتية:

الجدول (7) الصعوبات التنظيمية والتشريعية

م	مضمون العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الصعوبة	ترتيب الأهمية
1	غياب مرجعية رسمية لتنظيم وادارة المسؤولية المجتمعية بالجامعة.	3.55	0.83	عالية	2
2	غياب التخطيط الاستراتيجي لأعمال المسؤولية المجتمعية.	3.47	0.87		4
3	ضعف إدراك الجامعة للحاجات الفعلية للمجتمع والأدوار المطلوبة منها.	3.03	0.87	متوسطة	5
4	محدودية الصلاحيات الممنوحة للأقسام الأكاديمية والإدارية لتبني مبادرات تفعيل المسؤولية المجتمعية.	3.86	0.78	عالية	1
5	وجود إجراءات روتينية تسهم في تعطيل مشاركة الجامعة بالمسؤولية المجتمعية.	3.54	0.84	عالية	3
	المتوسط العام	**3.49**	**0.65**	**عالية**	

جاءت جميع العبارات في هذا البعد بدرجة ممارسة "عالية" عدا العبارة رقم 3 " ضعف إدراك الجامعة للحاجات الفعلية للمجتمع والأدوار المطلوبة منها"، حيث جاءت بدرجة "متوسطة"، وتشير النتيجة إلى أنه بالرغم من حصول العبارة على مستوى "متوسط" إلا أنها تشير إلى أن القيادات الأكاديمية تدرك ولو على نحو غير كبير حاجات المجتمع، وأن الجامعة يجب أن يكون لها دور في خدمة المجتمع، وأن عليها مسؤولية اجتماعية تجاهه. وتنسجم هذه النتيجة مع ما ذكره الباحثان من أن انخفاض أدوار القيادات في تنمية المسؤولية في الجامعة لا يعود إلى غياب المهارات والكفاءات اللازمة بقدر ما يعود إلى غياب الدعم والتمكين اللازمين لتحقيق ذلك.

كما يبين الجدول أن أكثر الصعوبات التنظيمية والتشريعية وجودا ما ورد في العبارة 4" محدودية الصلاحيات الممنوحة للأقسام الأكاديمية والإدارية لتبني مبادرات تفعيل المسؤولية المجتمعية "، وهو أمر يحُد ويقيد الأقسام الأكاديمية من تبني وتنظيم أي شكل من أشكال المبادرات لتفعيل نشاطات وبرامج المسؤولية المجتمعية، وقد انعكست هذه النتيجة على أدوار القيادات في تنمية المسؤولية المجتمعية التي جاءت متوسطة في المحور الأول، كغياب الميزانيات، والخطة، وإنشاء الجهة المسؤولة عن المسؤولية المجتمعية. ويعزو الباحثان أسباب وجود هذه الصعوبات في غالب الأحوال إلى محدودة الصلاحيات الممنوحة للجامعة، وارتباطها بوزارة التعليم، وعدم استقلاليتها في اتخاذ القرار المناسب، الذي نتج عنه إجراءات روتينية مطولة ومعقدة لأي تغيير أو تحديث ترغبه الجامعة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عاشور (2021) التي أوضحت أن أهم الصعوبات التشريعية والتنظيمية يتثمل في غياب المعايير الواضحة في تنمية وتفعيل المسؤولية المجتمعية. كذلك تتفق مع نتائج دراسة الدوسري (2020) التي بينت أن نقص الكوادر البشرية المؤهلة للقيام بواجباتها نحو المسؤولية المجتمعية هو أحد معوقات تفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعة.

جاءت العبارات الثلاث الأخرى بدرجة "عالية" أيضا، جعلتها تنسجم مع نتائج المحور الأور الذي أظهر أن أقل الأدوار للقيادات في تنمية المسؤولية المجتمعية جاءت في البعد المؤسسي التنظيمي.

- **الصعوبات المالية والإدارية**

تشير قيمة المتوسط العام الذي بلغ (3.59 من 5)، وانحراف معياري (0.62) إلى فئة المتوسط الرابعة (3.41 إلى 4.20)، مما يعني أن الصورة العامة للصعوبات المالية والإدارية ذات درجة "عالية" وحصل هذا البعد على أعلى المتوسطات في هذا المحور. وقد انعكست هذه الصعوبات على أدوار القيادات الجامعية لتنمية المسؤولية المجتمعية للجامعة، فجاءت هذه الأدوار بمستوى " متوسط، كما بينته نتائج المحور الأول. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السويد (2017)، ودراسة أبو غانم (2018) اللتين أكدتا على أن أكثر الصعوبات التي تحُد من أدوار القيادات الجامعية في تنمية المسؤولية المجتمعية؛ كثرة المهام الإدارية والفنية، وقلة الحوافز.

الجدول (8) الصعوبات المالية والإدارية

م	مضمون العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الصعوبة	ترتيب الأهمية
1	ضعف الميزانية المخصصة لنشاطات المسؤولية المجتمعية.	3.78	0.84	عالية	2
2	ضعف الحوافز المادية المخصصة للعاملين على نشاطات المسؤولية المجتمعية.	3.93	0.83	عالية	1
3	ارتفاع أسعار التجهيزات اللازمة لتنفيذ نشاطات المسؤولية المجتمعية.	3.14	0.88	متوسطة	5
4	قلة البدائل التمويلية لنشاطات ومبادرات المسؤولية المجتمعية.	3.53	0.80	عالية	4
5	ضعف ملاءمة مرافق الجامعة للمتطلبات اللازمة لبرامج المسؤولية المجتمعية.	3.56	0.80	عالية	3
	المتوسط العام	**3.59**	**0.62**	**عالية**	

ولتفصيل نتائج هذا البعد جاءت المؤشرات الإحصائية للجدول (8) لتبين النتائج الآتية:

حصلت عبارة واحدة رقم 3 " ارتفاع أسعار التجهيزات اللازمة لتنفيذ نشاطات المسؤولية المجتمعية" على درجة صعوبة "متوسطة"، وفي هذا إشارة إلى أن ارتفاع أسعار التجهيزات ليس بالصعوبة الكبيرة التي تحد من تفعيل مسؤولية الجامعة المجتمعية، وهذا أمر طبيعي في ظل الوضع المالي الجيد لوزارة التعليم، والميزانيات الكبيرة للجامعات، لو وظفت بالشكل الصحيح.

جاءت بقية العبارات بدرجة "عالية"، حيث حصلت العبارة التي تشير إلى أن هنالك ضعف بدرجة كبيرة فيما يتعلق بالحوافز المادية المخصصة للعاملين على نشاطات المسؤولية المجتمعية على أعلى متوسط في هذا البعد. أيضا دلت النتائج على أن ضعف الميزانية المخصصة لنشاطات المسؤولية المجتمعية تعدُّ من الصعوبات الكبيرة التي تحد من التوسع والتنفيذ لنشاطات ومبادرات المسؤولية المجتمعية. وفي ذات المستوى العالي من الصعوبات جاءت قلة البدائل التمويلية، وضعف ملاءمة المرافق للمتطلبات اللازمة لبرامج المسؤولية المجتمعية. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى عدم تخصيص ميزانيات تمكن من تنمية وتوسيع نشاطات الجامعة في مسؤوليتها المجتمعية، ومحدودة موارد الجامعة الذاتية، كونها من الجامعات الناشئة، كذلك عدم جاهزية البنية التحتية والمباني في كثير من مرافقها وكلياتها. وهي نتائج تتفق مع دراسة الدوسري (2020) التي كشفت أن أهم معوقات تطبيق المسؤولية المجتمعية بالجامعات هي ضعف الموارد المالية المخصصة. كما تتفق مع نتائج دراسة الفحيلة (2018) التي بينت أن أبرز المعوقات تتمثل في

قصور الحوافز الداعمة للمساهمة في تفعيل المسؤولية المجتمعية.

- **الصعوبات الثقافية والاجتماعية**

بلغ متوسط هذا البعد (3.41 من 5)، بانحراف معياري (0.66)، ويقع في فئة المتوسط الرابعة (3.41 إلى 4.20)، مما يعني أن الصعوبات الثقافية والاجتماعية في صورتها العامة ذات درجة "عالية". وقد جاء هذا البعد كأقل متوسط بين متوسطات هذا المحور، وفي هذا إشارة إلى أن الصعوبات الثقافية والاجتماعية وإن كانت موجودة إلا أنها أقل حدة من الصعوبات التنظيمية والصعوبات المالية. وهذا أمر طبيعي حيث أن غالب القيادات مدركين ثقافيا لأدوارهم الاجتماعية، ومسؤولياتهم تجاه المجتمع، وقد يرجع القصور إلى أسباب خارجة عن سيطرتهم في إحداث التغيير والتطوير. وتوضح المؤشرات الإحصائية للمتوسطات الحسابية التفصيلية في الجدول (9) النتائج الآتية:

الجدول (9) الصعوبات الثقافية والاجتماعية

م	مضمون العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الصعوبة	ترتيب الأهمية
1	ضعف اهتمام القيادات العليا بالمسؤولية المجتمعية.	3.51	0.80	عالية	2
2	ضعف ثقافة المسؤولية المجتمعية لدى أعضاء الجامعة وقياداتها.	3.28	0.95	متوسطة	3
3	ضعف مشاركة منسوبي الجامعة في الدورات التدريبية المتعلقة بمفاهيم المسؤولية المجتمعية.	3.24	0.84	متوسطة	4
4	قصور في نشر ثقافة التطوع وممارساته في الوسط الجامعي.	3.59	0.88	عالية	1
	المتوسط العام	**3.41**	**0.66**	**عالية**	

جاءت عبارتين من الأربع عبارات في هذا البعد بدرجة "متوسطة"، حيث أشارت العبارة 2 إلى أن الجامعة تعاني من ضعف بثقافة المسؤولية المجتمعية تحد من أدوارها في تبني المسؤولية المجتمعية بدرجة متوسطة. وقد يعود هذا إلى أن غالب أعضاء هيئة التدريس في الجامعة من حديثي التعيين، ولا زالت خبراتهم الأكاديمية والثقافية في طور النشأة والتطوير. كما بينت النتائج أن مشاركة منسوبي الجامعة في الدورات التدريبية المتعلقة بمفاهيم المسؤولية المجتمعية جاءت كصعوبة "متوسطة"، وقد يعزى ذلك إلى غياب هذه الدورات أصلا وعدم توفرها في الجامعة، لذا لم توافق العينة على اعتبار هذه القضية أمرا معيقا لتنمية المسؤولية المجتمعية للجامعة بدرجة كبيرة.

نتائج السؤال الثالث: ما المقترحات التي تسهم في تفعيل دور القيادات الأكاديمية في تنمية المسؤولية المجتمعية للجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أورد المستجيبون على أداة الدراسة مجموعة من المقترحات الهامة في الإجابة عن السؤال المفتوح، كما استنتج الباحثان من نتائج الدراسة السابقة بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في تنمية المسؤولية المجتمعية للجامعة. وبعد تحليل هذه الاستجابات ومقارنتها بالنتائج السابقة، تم عرضها وفق أهميتها على النحو الآتي:

أولًا: البعد المؤسسي التنظيمي

1. على القيادات الأكاديمية بالجامعة تبنى خطة واضحة للمسؤولية المجتمعية.
2. العمل على دعم وتخصيص ميزانية محددة واضحة المعالم والبنود للمسؤولية المجتمعية.
3. التأكيد على القيادات الأكاديمية ضرورة إبراز المسؤولية المجتمعية في التقرير السنوي للجامعة.
4. العمل على إنشاء جهة مسؤولة عن المسؤولية المجتمعية في الهيكل التنظيمي للجامعة.

ثانيًا: البعد الأكاديمي البحثي

1. العمل على إدراج مساقات خاصة بالمسؤولية المجتمعية في برامج الجامعة.
2. ضرورة اهتمام الجامعة بتقديم الاستشارات اللازمة والضرورية المرتبطة بالمسؤولية المجتمعية.
3. العمل على تطوير ودعم المبادرات الطلابية حول المسؤولية المجتمعية بالجامعة ووضع برامج مخطط لها جيدًا.

ثالثًا: البعد الاجتماعي البيئي

1. العمل على إنشاء صندوق لدعم المسؤولية المجتمعية.
2. تفعيل مشاركة الجامعة في المناسبات الاجتماعية، ودعم الفعاليات الهادفة إلى تنمية المجتمع وخدمته.
3. تفيل دور الطلبة بتعزيز مشاركاتهم الاجتماعية، وحل مشكلاتهم الاجتماعية.

الاستنتاجات والتوصيات:

بينت نتائج الدراسة دورا متوسطا لقيادات الجامعة في تنمية المسؤولية المجتمعية، وأظهرت مناقشة هذه النتائج أن انخفاض هذا الدور يعود في معظمه لأسباب تنظيمية وتشريعية ومالية أكثر منها شخصية ترتبط بمهارة وكفاءة هذه القيادات، حيث بينت النتائج غياب الدعم الرسمي لأدوار الجامعة تجاه مسؤوليتها المجتمعية. وقد عزز هذه النتيجة رؤية العينة بدرجة عالية للصعوبات التي تحد من تفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعة، وكذلك النتيجة التي أشارت إلى غياب الصلاحيات وروتينية الإجراءات كأحد أعلى الصعوبات التي تواجه الجامعة في تنمية المسؤولية المجتمعية. وتشير النتائج التي توصلت لها الدراسة إلى ضرورة منح الجامعات مزيدا من الاستقلالية المالية والإدارية المنضبطة التي تستطيع من خلالها تفعيل دورها الاجتماعي بالشكل المطلوب، كما تؤكد على أهمية استكمال بنى ومرافق الجامعة، التي مضى على إنشائها أكثر من تسعة أعوام، ولا زالت تعاني من نقص كبير في المرافق والمباني والتجهيزات، الذي انعكس سلبا و على نحو كبير على كثير من أدوار الجامعة، ومنها دورها في تنمية مسؤوليتها المجتمعية. وبناء على هذا الواقع توصي الدراسة بعدد من التوصيات الهامة التي ترتبط ارتباطا مباشرا بالمقترحات التي وضعتها الدراسة على النحو الآتي:

- منح الجامعة مزيدا من الحرية في إدارة شؤونها، وتضمين المسؤولية المجتمعية للجامعة في هيكلها التنظيمي وخطتها السنوية.
- تخصيص ميزانية محددة واضحة المعالم لدعم المسؤولية المجتمعية للجامعة.
- إنشاء جهة مسؤولة عن المسؤولية المجتمعية في الهيكل التنظيمي للجامعة.
- انشاء صندوق لدعم المسؤولية المجتمعية بالجامعة.
- تفعيل دور مجلس الجامعة في الحصول على الدعم الكافي من الوزارة وتخصيص الميزانيات اللازمة لمثل هذه الأدوار.

المصادر والمراجع

أبو غانم، أ. (2018). دور القيادات الأكاديمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تفعيل المسؤولية المجتمعية. *المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (12)، 34-12. https://search.mandumah.com/Record/944896

البصير، خ. (2017). واقع تفعيل المسؤولية المجتمعية بكليات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 9 (18)، 511-546. https://search.mandumah.com/Record/942689

الثنيان، ث. وحمود، ح. (2020). دور جامعة القصيم في تفعيل الشراكة المجتمعية مع مؤسسات القطاع الخاص في مجال المسؤولية الاجتماعية. *الثقافة والتنمية*، 20 (152)، 130-73. https://search.mandumah.com/Record/1058482

جمال الدين، ن. وحسنين، م. والسودي، م. (2018). فاعلية التنمية الإدارية في تطوير أداء القيادات الأكاديمية بالجامعات. *آفاق جديدة في تعليم الكبار*، (23)، 41-9. https://search.mandumah.com/Record/964622

الحارثي، ف. (2020). أبعاد المسؤولية المجتمعية في التربية ودرجة تحققها بجامعة الباحة في ضوء عدد من المتغيرات. *مجلة العلوم الإنسانية والإدارية*، (20)، 33-1. https://search.mandumah.com/Record/1081582

حجازي، هـ. (2019). تصور مقترح لتفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعات المصرية: جامعة بنها نموذجا. *مجلة كلية التربية*، 30 (120)، 347-237. https://search.mandumah.com/Record/1079615

الحلاحلة، ز. والإبراهيم، ع. (2022). *المسؤولية المجتمعية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعات محافظة إربد وعلاقتها بالأداء الوظيفي لديهم من وجهة نظر الطلبة. المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية – سلسلة العلوم الإنسانية*، 32(2)، 1-14. https://search.mandumah.com/Record/1308594

الخليوي، ن. (2016). *تفعيل المسؤولية المجتمعية لدى الجامعات الحكومية بمدينة الرياض: استراتيجية مقترحة* [رسالة دكتوراه منشورة]. جامعة الملك سعود، الرياض. https://search.mandumah.com/Record/821764

الدوسري، ع. (2020). مدى تحقيق عمادات خدمة المجتمع والتعليم في الجامعات السعودية الحكومية للمسؤولية المجتمعية. *مجلة التربية*، 2(187)، 123-153. https://search.mandumah.com/Record/1086053

الرمثى، س. (2018). تصور مقترح لتطوير المسؤولية المجتمعية بالجامعات السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة. *دراسات في التعليم الجامعي*، (38)، 586-484. https://search.mandumah.com/Record/928541

الرواشدة، م. والكيلاني، أ. (2017). واقع المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الأردنية. *المجلة التربوية الأردنية*، 2 (2)، 202-226.

سمير، ح. وأبو هلال، م. وأبو سمرة، م. (2022). المسؤولية المجتمعية لجامعة القدس كما يراها أعضاء هيئة التدريس. *مجلة ريحان للنشر العلمي*، (26)، 178-198. https://search.mandumah.com/Record/1311606

السويد، م. (2017). تقدير القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية في جامعة شقراء لتحقيق أقسامهم للمسؤولية المجتمعية. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، 41 (1)، 78-15. https://search.mandumah.com/Record/850104

الشمري، ع. (2014). تقدير القيادات الجامعية لدور الجامعة تجاه المسؤولية المجتمعية في الجامعات الحكومية في مدينة الرياض. *المجلة السعودية للتعليم العالي*. (12)، 132-97. https://search.mandumah.com/Record/625622

شيخاوي، س. (2021). أهمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات العربية في تدعيم دورها التنموي على ضوء تجارب عربية وعالمية. *مجلة اقتصاد المال والأعمال*، 6(2)، 582-565. https://search.mandumah.com/Record/1254746

طيفور، هـ. (2020). دور كلية التربية بجامعة حائل في تعزيز المسؤولية الاجتماعية عند الطالبات في ضوء رؤية 2030 للمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز- الآداب والعلوم الإنسانية*، 28(7)، 62-38. https://search.mandumah.com/Record/1057853

عاشور، ن. (2021). *درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس: مشكلات وحلول* [رسالة دكتوراه منشورة]. جامعة اليرموك، إربد. https://search.mandumah.com/Record/1265979

العامر، ا. والعفيصان، خ. (2020). دور القيادات الأكاديمية في تعزيز القيم الإسلامية للمسؤولية المجتمعية بجامعة المجمعة. *مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية*. (4)، 70-45. https://search.mandumah.com/Record/1130007

عزت، ع. (2019). المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص ودورها في تحقيق التنمية المستدامة. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية*، 11 (2).233-288. https://search.mandumah.com/Record/1052563

الفارس، ن. (2016). *درجة ممارسة المسؤولية المجتمعية لدى القيادات الأكاديمية والإدارية بجامعة الملك سعود* [رسالة ماجستير منشورة]. كليات الشرق العربي للدراسات العليا، الرياض. https://search.mandumah.com/Record/793784

الفحيلة، إ. (2018). تطبيق المسؤولية المجتمعية في الجامعات السعودية وفق نماذج التميز التنظيمي العالمية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 7 (3)، 88-73. https://search.mandumah.com/Record/918428

محمد، س. (2017). رؤية مقترحة لممارسة المسؤولية المجتمعية لجامعة الملك فيصل. *مجلة كلية التربية، جامعة الزهر*، 176 (2)، 522-611. https://search.mandumah.com/Record/905746

المطيري، ع. (2021). *رؤية مستقبليّة لتطوير دور الجامعات السّعوديّة لمسؤوليّتها المجتمعيّة في ضوء الخبرات الدولية* [رسالة دكتوراه منشورة]. جامعة القصيم، كلية التربية، المملكة العربية السعودية. http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=307833

المنوفي، م. وشاهين، م. وغازي، ر. والنجار، ف. (2020). المسؤولية المجتمعية: مفهومها وأبعادها: دراسة تحليلية. *مجلة كلية التربية*، 20 (4)،267-290. https://search.mandumah.com/Record/1129844

الهيئة العامة للإحصاء. (2022). *السكان حسب المنطقة والجنسية والنوع*. https://portal.saudicensus.sa/portal/public/1/15/1367?type=DASHBOARD

References

Abu Ghanem, A. A. (2018). The role of academic leaders at Imam Muhammad bin Saud Islamic University in activating social responsibility. International Journal of Arts, *Humanities and Social Sciences*, (12), 12-34. https://search.mandumah.com/Record/944896

Al amer, Allolo, S., & Al-Ofisan, Khaled, I. (2020). Role of Academic Leaders to Enhance Islamic Values of Social Responsibility in Majmaah University. *Saudi Journal of Social Studies*, (4), 45-70. https://search.mandumah.com/Record/1130007

Ashour, Nevin, M. (2021). *Practicing Degree of Social Responsibilities of Faculty Members in Jordanian Universities as Perceived by Leaders and Faculty Members: Problems and Solutions* [Published PhD Thesis]. Yarmouk University, Irbid. https://search.mandumah.com/Record/1265979

Al Basir, Khalid, A. (2017). Reality of Social Responsibility Activation in Faculties of Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University. *Journal of Scientific Research in Education*, 9 (18), 511-546. https://search.mandumah.com/Record/942689

Carroll, A. B. (2016). Carroll's pyramid of corporate social responsibility: A review and modification. *International Journal of Corporate Social Responsibility*, 1(3). https://doi.org/10.1186/s40991-016-0004-6

Chikhaoui, Siham. (2021). The Importance of Social Responsibility of Arab Universities in Strengthening Their Development Role in Light of Arab and International Experiences. *Business and Finance Economics Journal*, 6 (2), 565-582. https://search.mandumah.com/Record/1254746

Al Dossary, Issa, K. (2020). The Extent of Achieving Social Responsibility by the Deanships of Community Service and Continuing Education in Saudi Public Universities. *Education Journal*, 2(187), 123-153. https://search.mandumah.com/Record/1086053

Ezzat, Adel. (2019). Social Responsibility of the Private Sector and its Role in Achieving Sustainable Development. *Umm Al-Qura University Journal of Social Sciences*, 11(2), 288-233. https://search.mandumah.com/Record/1052563

Al Fares, Najwa, M. (2016). *The Practice Degree of Social Responsibility of The Academic and Administrative Leaders in King Saud University* [Published master's thesis]. Arab East Colleges for Postgraduate Studies, Riyadh. https://search.mandumah.com/Record/793784

Al Fuhailah, Ibrahem, Z. (2018). Enforcement of Social Responsibility at the Saudi Universities According to the International Organizational Excellence Models. *Specialized International Educational Journal*, 7 (3), 73-88. https://search.mandumah.com/Record/918428

General Authority for Statistics (2022). *Population by region, nationality and gender*. https://portal.saudicensus.sa/portal/public/1/15/1367?type=DASHBOARD

Al Halahleh, Zaynab, S., & Al-Ibrahim, Adnan, B. (2022). The social responsibility of faculty members in the universities of Irbid Governorate and its relationship to their job performance from the students' point of view. *Jordan Journal of Applied Sciences - Humanities Science Series*, 32(2), 1-14. https://search.mandumah.com/Record/1308594

Al Harthy, Fahd, M. (2020). Dimensions of social responsibility in education and the degree of its achievement at Al-Baha University in the light of a number of variables. *Journal of Humanities and Administrative Sciences*, (20), 1-33. https://search.mandumah.com/Record/1081582

Hegazy, Hana, S. (2019). A Suggested Vision for the Activation of Societal Responsibility in the Egyptian Universities: Benha University as a Model. *Journal of the College of Education*, 30(120), 347-237. https://search.mandumah.com/Record/1079615

Huang, Y.-F., & Do, M.-H. (2021). Review of Empirical Research on University Social Responsibility. *International Journal of Educational Management*, 35(3), 549-563. https://doi.org/10.1108/IJEM-10-2020-0449

ISO (International Organization for Standardization) (2023). *Guidance on social responsibility*. https://www.iso.org/standard/42546.html

Jamal El-Din, Najwa, Y., Hassanein, Mohamed R., & El-Soudi, Mabrouk, S. (2018). The effectiveness of administrative development in developing the performance of academic leaders in universities. *New Horizons in Adult Education*, (23), 9-41. https://search.mandumah.com/Record/964622

Al Khelaiwi, Nouf. S. (2016). *Activating Social Responsibility for Public Universities in Ríyadh City: Proposed Strategy* [Published doctoral dissertation]. King Saud University, Riyadh. https://search.mandumah.com/Record/821764

korkosz-gebska, J. (2021). Selected aspects of the university social responsibility (USR) inPoland. *EkonomiaiPrawo*, 20 (4), 836-845. https://doi.org/10.12775/EiP.2021.049

Mohammed, Samira, H. (2017). A Proposed Vision for Practicing Social Responsibility for King Faisal University. *Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University*, 176(2), 611-522. https://search.mandumah.com/Record/905746

Muhammad, A., Ishamuddin, M., sharina, O., & Umar, H. (2021). University social responsibility: A review of conceptual evolution and its thematic analysis. *Journal of Cleaner Production*, 286. doi: 10.1016/j.jclepro.2020.124931

Al Munoufi, Muhammad, I., Shaheen, Mahmoud, Q., Ghazi, Rajaa, F. & Al-Najjar, Fatima, R. (2020). Societal Responsibility: Its Concept and Dimensions: An Analytical Study. *Journal of the College of Education*, 20(4), 267-290. https://search.mandumah.com/Record/1129844

Al Mutairi, Aaishah, T. (2021*). A vision for the future development of the role of Saudi universities for their social responsibility in the light of international experience* [Published PhD Thesis]. Qassim University, College of Education, Kingdom of Saudi Arabia.

Al Ramthy, Saad, M. (2018). A proposal to develop social responsibility in Saudi universities in the light of modern global trends. *Studies in University Education*, (38), 484-586. https://search.mandumah.com/Record/928541

Al-Rawashdeh, Maysar, A., & Al-Kilani, Anmar, M. (2017). The Status Quo of Social Responsibility of the Faculty Members in the Public Jordanian Universities. *Jordanian Educational Journal*, 2(2), 202-226. https://search.mandumah.com/Record/993516

Samir, Hanan, M., Abu Hilal, Majd, K. & Abu Samra, Mahmoud, A. (2022). The Status of the Social Responsibility of Al-Quds University as Seen by the Faculty Members of the University. *Rehan Journal for Scientific Publishing*, (26), 178-198. https://search.mandumah.com/Record/1311606

Al Shammari, Adel, A. (2014). University leaders' appreciation of the university's role towards social responsibility in public universities in the city of Riyadh. *Saudi Journal of Higher Education*, (12), 97-132. https://search.mandumah.com/Record/625622

Al Suwayyid, Mohammed, N. (2017). Academic Leaders of Scientific Departments at Shaqra University Assessment for their Departments Achievement of Social Responsibility. *Journal of the College of Education in Educational Sciences*, 41(1), 15-78. https://search.mandumah.com/Record/850104

Taifoor, Haifa, A. (2020). The Role of the Faculty of Education at the University of Hail in Promoting Social Responsibility among Students in the Light of the Vision 2030 for Saudi Arabia. *Journal of King Abdulaziz University - Arts and Humanities*, 28(7), 38-62. https://search.mandumah.com/Record/1057853

Taylor, Alison & Kahlke, Renate. (2017). Intuitional logics and community service-learning in higher education. *Canadian Journal of higher education*, 47(1), 137-152. https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1140063.pdf

Al-Thunayan, Thanaa, A., & Al-Bazei, Hessa, H. (2020). The role of Qassim University in activating community partnership with private sector institutions in the field of social responsibility. *Culture and Development*, 20(152), 73-130. https://search.mandumah.com/Record/1058482